

## أثر استراتيجية التعلم التوليدي في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي الكلمة المفتاحية : استراتيجية، التعلم التوليدي، الرابع علمي

م. عماد هاشم محمد

المديرة العامة لتربية ديالى

Amid.asd50@gmial.com

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة ( أثر استراتيجية التعلم التوليدي في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي)، وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

(لا يوجد فرق ذو الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط لدرجات مجموعة البحث في اختبار الأداء التعبيري البعدي).

إذ اعتمد الباحث التصميم التجريبي لمجموعة البحث، ويشمل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار بعدي لكل من الأداء التعبيري، ويتكون مجتمع البحث من طلاب المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى وهي (اعدادية الوجيحية) إذ بلغ عدد العينة (٦٥) طالباً بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة، وكافاً الباحث بين مجموعتين البحث بالمتغيرات الآتية: (درجات اللغة العربية الكورس الاول، العمر الزمني محسوباً بالشهور درجات اختبار الأداء التعبيري القبلي، التحصيل الدراسي لآباء طلاب عينة البحث، التحصيل الدراسي لأمهات طلاب عينة البحث، واعد الباحث الأهداف السلوكية للموضوعات التعبيرية وبلغ عدد الأهداف السلوكية في الصياغة الاولى (٦٢) هدفاً سلوكياً والصياغة النهائية (٥٩) هدفاً، وأعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة لعينة البحث، وشمل أنموذجاً من الخطط لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكانت أداة البحث اختباراً بعدياً لمجموعات البحث في الأداء التعبيري، وجرى التصحيح على وفق محكات الحلاق (٢٠٠٥) التي أتسمت بالصدق والثبات والموضوعية، وفي نهاية التجربة توصل الباحث الى عدد من نتائج منها أن هناك حاجة تعليمية عند طلاب الصف الرابع العلمي الى استعمال اساليب تدريسية حديثة، وإن استراتيجية التعلم التوليدي تعمل على تنمية المستويات العقلية العليا للتفكير، واكسابهم طريقة التفكير الصحيحة التي يتوصلون من خلالها الى

المعرفة، وان استعمال استراتيجيات التعلم التوليدي في تدريس مادة التعبير ذات اثر ايجابي في زيادة قدرة طلاب الصف الرابع العلمي على الأداء التعبيري .

### الفصل الاول :

أولاً- مشكلة البحث: ( **research problem** ) من الملاحظة والمتابعة في المؤسسات التعليمية، والمدارس خاصة نجد ضعف الطلاب في التعبير اللغوي ويعود لعدة اسباب سنتناول ذكرها في هذه السطور، نادراً ما نجد طالب يجيد الكتابة التعبيرية الخالية من الأخطاء النحوية واللغوية، فلو اطلعنا على نماذج من كتابة الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، تجدها تتصف بضيق الأفكار، وركاكة الأسلوب، ورداءة رسم الخط، وكثرة الأغلاط الإملائية والنحوية والصرفية والقصور واضح، (الهاشمي، ٢٠٠٥: ٢٦)،

وقد ازداد الاحساس لدى الباحث بالمشكلة لكونه يعمل مدرساً في التربية، وكذلك استطلاعته على آراء عدد من مدرسي في اللغة العربية ومدرساتها، ويعود السبب الى قلة المحصول اللغوي للطلاب، والسيادة العامية في المجتمع لدى العوامل التي يعزى إليها الضعف الحاصل لدى الطلاب في مادة الاداء التعبيري، فيشعر الفرد أن اللغة الفصحى هي ليست لغة الحياة ، وكذلك عدد الكم الهائل من الطلاب في الصف ، وزيادة الحصص الملقاة على عاتق المدرسين يحدان القدرة للمدرس على اكمال دروس مادة الاداء التعبير وغيرها،(عاشور، الحوامدة ، ٢٠١٠ ، ٢٠٩-٢١٠).

وإن كثير من المدارس أخفقت بشكل واضح في تنمية الاداء التعبيري، واتجهت المناهج وطرائق التدريس الى أساليب تلقي المعلومات بشكل جاهز، وحفظها وتذكرها،(عبد الدائم ، ٢٠٠١: ٤٠)، ويتضح ان الطلاب في المراحل التعليمية كافة وخصوصاً في المرحلة الدراسة الاعدادية يعانون من مشكلة في مادة الاداء التعبيري الكتابي والشفهي، وتدني مستويات التحصيل الطلابي في التعبير الإبداعي وعدم امتلاكهم المهارات للكتابة الإبداعية (تميم، ٢٠٠٨: ٣٢)، وضعف تطبيق الطرائق التدريسية الحديثة في التعليم ، لاسيما في مادة الاداء التعبيري على الرغم من التطور الحاصل الذي يشهده العالم في مجالات القراءة والكتابة يكون من العوامل الأساسية في تدني مستوى الطلاب وضعفهم الواضح في التعبير، والمفهوم الحديث لطرائق التدريس يدمج النشاطات والوسائل الاحصائية لتحقيق الأهداف التربوية

المنشودة (جابر ، ٢٠١٠ : ١٥٥)، ونتيجة ما تقدم طرح السؤال الآتي : هل هناك أثر لاستراتيجية التعلم التوليدي في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي ؟

ثانياً- أهمية البحث: (**research importance**) التربية تعتبر المستودع والركيزة الاساسية لكل المجتمع فهي العمليات المتكاملة المساعدة للفرد وتفاعله في الحياة والمجتمع (زاير و سماء، ٢٠١٣ : ١٧)، هي بمثابة إصلاح البشرية، فالتربية قوة هائلة لتزكية النفوس وتنقيتها وترشدنا لعبادة الخالق عز وجل عبادة متكاملة وهي قوة تستطيع تنمية الفرد وتصل مواهبه وتشحن عقله وأفكاره(الحيلة، ٢٠٠٣ : ٤١)، والكلام في التربية يأخذنا إلى أهمية اللغة ، وكانت اللغة وما زالت الى يومنا هذا هي الوساطة التي تمكن الإنسان من نقل الافكار والاهداف التربوية واللغة شأن من الشؤون في المجتمع البشري ، ومظهر من المظاهر الخاصة بسلوك الإنسان عن طريقها يتم التواصل بين الأفراد، ونقل المعلومات والثقافات(الهاشمي ومحسن، ٢٠٠٩ : ١٠١). ولا يخفى على احد ما تؤديه اهمية اللغة في حياة المجتمع والفرد بصورة خاصة، فهي الوسيلة للفرد للتعبير عن المشاعر والعواطف والاحاسيس والافكار، وهي تعتبر وسيلة للاتصال بغيره (الركابي ، ٢٠٠٥ : ٩)، ويرى الباحث من خلال ما تقدم أهمية اللغة العربية في الجوانب الحياة ،وللغة العربية فروع، منها الصرف والنحو والبلاغة والادب والاملاء والمطالعة وهذه الفروع جميعها تصب في قالب واحد وهو التعبير؛ لأنه يؤدي الوظيفة الاساسية للغة ،وهي الإفصاح والإبانة ما يجول في خاطر من أفكار ومشاعر لكي يفهمها الآخرون .والتعبير من أبرز النتائج في تعلم اللغة العربية ؛ لأنه يعد الحصيلة النهائية ، للبشر وهو وسيلة اتصال للفرد ونقل أفكاره إلى الآخرين وهذه الأهمية الكبرى نجد قصوراً واضحاً لدى الطلبة في التعبير لدى كافة المراحل الدراسية؛ (الهاشمي ، ٢٠٠٥ ، ٢٦)، وإنَّ التعبير ظاهرة من الظواهر الانسانية العامة المرتبطة بالكتابة من قديم العهد حيث لجأ اليها الانسان منذ القدم، وقد ذكرت الكثير من الكتب التاريخية والدينية أنّ من وضع الكتابة هو نبي آدم عليه السلام، وبعده النبي إدريس عليه السلام، ( زاير وسماء، ٢٠١٣ : ٨٦)، فالتعبير وسيلة من وسائل التفاهم بين بني البشر لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، وهو الغاية التي تهدف إليها فروع اللغة العربية (معروف ، ١٩٩١ : ٢٠٤)، بحيث ان القراءة تزود الطالب بمادّة التعبير والافكار والاساليب ، والنحو يمدّ القارئ بالأداء اللغوي، والنصوص الأدبيّة تزيد بالثروة اللغوية والإملاء يساعد على الرسم الحروف رسماً

صحيحاً ، فإنّ التعبير هو المحصلة النهائية لأي استعمال من استعمالات اللغة بفروعها المختلفة (الدليمي ، ٢٠٠٩ : ٢١٢)، ونجد الكتابة التعبيرية من المجالات المهمة للتدريب على اللغة ؛ وذلك عن طريق التعبير الجيد للكلام المتميز بالطلاقة والأصالة الاسلوب؛ فهي تصقل المواهب الخاصة بالطالب، وتمثل الاساس المهم من أسس التي تدعم جودة الكتابة في المستقبل ؛ ومن خلال التعبير يحافظ على اللغة وتعمل على تدريب الطالب من خلال جودة التعبير وسلامة الاسلوب، وحسن التصوير للمعنى والتعبير عن الذات الطالب بأسلوب متميز، والتميز بين الجيد والرديء من الكلام وإدراك المعنى (خصاونة ، ٢٠٠٨ : ٦٠-٦١) ، ومن خلال ما تقدم نجد التعبير نوعان: التعبير التحريري ( الكتابي ) والتعبير الشفهي وطريق الثاني اللسان وطريق الاول البنان، والتعبير الشفهي يعبر فيه الإنسان عمّا يدور في نفسه مشافهةً في جملٍ مرتجلةٍ ، والهدف منه تمكين الدارسين من اكتساب المهارات المتميزة بالحديث والمناقشة البناءة، التعبير التحريري، هو الكتابةً بالعبارات الصحيحة الخالية من الأخطاء، والهدف تمرين الدارسين على التحرير بأساليب جميلة ومناسبة والنطق بلغة سليمة (الدليمي وسعاد ، ٢٠٠٥ : ٢٦٧)، والتعبير وسيلة من وسائل تعبير الطالب عن ما يدور في نفسه، وكلّ ما يجول بخاطره ، وداخل وجدانه ويدور في ذهن الطالب وتظهر فيه شخصيته وعاطفته ، وجامع لأفكاره، وناقل للأخبار والاثار، وترجمة المشاعر في أوقات السعادة والبؤس، من حيث الغربة والانس،(عمار ، ٢٠٠٢ : ١٥١)، إنّ إبداع الطالب في الأداء التعبيري دليل على استيعاب عملية تعلمة من مفردات؛ لأنّ التعبير هو بمثابة وسيلة الفهم والإفهام،(عطية ، ٢٠٠٧ : ٩٠) واستناداً إلى ما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي:

١. أهمية التربية لكل امة ؛ لها الدور الرئيسي والمهم في الحياة والثقافة.
٢. أهمية اللغة العربية، بوصفها لغة التنزيل القرآن الذي أنزله الله سبحانه وتعالى.
٣. أهمية الاداء التعبيري من حيث الهدف وغاية الدراسة لفروع اللغة ، ووسيلة الاتصال بين الناس في جميع البلدان والمحافظات على الرصيد الثقافي والحضاري .
٤. أهمية المرحلة الإعدادية باعتبارها تساهم في إعداد الطلبة إعداداً قوياً، وتتسم بمرحلة النضج العقلي ويكون فيها الطالب قادراً على التحليل والاستنتاج وإصدار الحكم.

ثالثاً- هدف البحث وفرضياته: (search objective) يهدف البحث إلى معرفة (أثر استراتيجيات التعلم التوليدي في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العلمي).

وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

الفرضية : لا يوجد فرق ذو دلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسط الدرجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاداء التعبيري على وفق استراتيجيات التعلم التوليدي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الأداء التعبيري البعدي .

رابعاً- حدود البحث: (search limits) يتحدد البحث بـ:

١-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ م . ٢٠٢٢ م.

٢-الحدود المكانية: المدارس الثانوية التابعة إلى المديرية لتربية محافظة ديالى قضاء المقدادية للعام الدراسي (٢٠٢١ م . ٢٠٢٢ م) .

٣-الحدود العلمية : عدد من موضوعات التعبير التحريري (الكتابي) التي يتم تحديدها من قبل الخبراء والمتخصصين.

خامساً- تحديد المصطلحات : ( define terms )

١- الأثر: ( trace )

أ-عرفه ابن منظور(٢٠١٥) لغةً: لسان العرب "الأثر بالتحريك : ما بقي من الرسم في الشيء . والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء، بمعنى : ترك فيه أثراً . والآثارُ : الأعلام. والأثر : الخبر ، ابن منظور،(مادة أ ث ر) ( ، ج ١ ، ٢٠٠٥ : ٤٢-٤٣ ) .

ب-الأثر اصطلاحاً: وعرفه إبراهيم(٢٠٠٩) بأنه: " قدرة العامل في موضوع الدراسة على تحقق النتيجة الايجابية ، لكن اذا زالت هذه النتيجة ولم تتحقق فان العامل يكون من الأسباب لحدوث تداعيات سلبية ( ابراهيم ، ٢٠٠٩ : ٣٠ ) .

ج- التعريف الإجرائي للأثر: هو التغيير النفسي أو المعرفي المقصود الذي تحدثه استراتيجيات التعلم التوليدي في درجات (تحصيل) طلاب لعينة البحث في مادة الاداء التعبيري التحريري .

٢ - الاستراتيجية: (Strategy)

أ- عرفها العفون (٢٠١٢) بأنها: "مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس في داخل غرفة الصف ، ويؤدي هذا الاستعمال إلى تمكين الطلبة والافادة من خبراتها المعرفية والمخططة لديهم للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة (العفون ، ٢٠١٢ : ٢٦ )

ب- التعريف الإجرائي: مجموعة من الوسائل الاجراءات والإمكانيات المتوفرة والمستخدمه من قبل الباحث الغرض منها تنفيذ الخطوات الدراسية على وفق خطوات استراتيجية التعلم التوليدي لتدريس طلبة العينة،(البحث)في مادة التعبير التحريري وتحقيق الأهداف المنشودة .

### ٣- الأداء التعبيري: ( expressive performance )

أ-الأداء عرفه ابن منظور(٢٠٠٥) لغةً: (أدى الشيء: أوصله )، وهو أدى الأمانة منه ... وأما قوله عز وجل: ( أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ) (الدخان ١٨) فهو من قول موسى ( عليه السلام) لِذَوِي فرعون، معناه سلّموا إلى بني إسرائيل" (ابن منظور، ج ١ ، ٢٠٠٥ : ٦٦) .

ب- عرفه قطامي(٢٠٠٨) اصطلاحاً بأنه: التتبع للسلوكيات المعروضة من قبل المتعلم في أثناء الاختبارات لنقل المعارف، والخبرات والمواقف الجديدة، ومدى اختزانها في الذاكرة، والتي يتم التفاعل معها في المواقف الدراسي المنظم(قطامي وآخرون، ٢٠٠٨ : ٢٥٤) .

ج-التعريف الإجرائي للأداء: هو إنجاز كتابي الذي تقوم به العيّنة (البحث) للوصول إلى الاهداف المعيّنة، وليتم اختبارهم به في نهاية التجربة ويقاسه بالدرجات .

### ٤- التعبير : ( expression )

أ- عرفه ابن منظور(٢٠٠٥) لغةً: وفي لسان العرب "عبر: عَبَرَ للرؤيا يَعْبُرُهَا عَبُوراً وعِبَارَةً وعَبَّرَهَا : فسَّرَهَا وأخبر فيما يوؤلها إليه، وفي التنزيل العزيز (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ) "يوسف / ٤٣"، أي إن كنتم تَعْبُرُونَ للرؤيا، فعَدَّاهَا باللام ، كما يقال إن كنت للمال جامعاً، واستَعْبَرَهُ إياها. ( ابن منظور، ج ٣ ، ٢٠٠٥ : ٢٤٨١ )

ب- عرفه عبد الهادي ووليد (٢٠٠٩): اصطلاحاً هو التصريح فيما يدور في الذهن من خلال التركيز حول موضوع معين ويكون شفويًا أو كتابيًا (عبد الهادي ، ووليد ، ٢٠٠٩ : ٢١٩).

ج- التعريف الإجرائي: هو اسلوب الطلاب (عينة البحث) على الكتابة فيما يدور في ذهنهم من الافكار والمشاعر والآراء، في عبارات واضحة حول موضوعات المختارة للتعبير، تعكس شخصية الطالب ويكون قياس هذه الكتابة في الدرجات التي حصل عليها الطلاب في الاختبار لمادة الأداء التعبيري.

٥- الصف الرابع العلمي: هو الصف الأول من الصفوف في المرحلة الإعدادية، التي تلي المرحلة المتوسطة، ويدرسوا المواد العلمية، وتكون المدة المحددة للدراسة ثلاث سنوات، وظيفتها الإعداد للحياة أو الدراسة الجامعية الأولية (وزارة التربية ، ١٩٩٠ : ٤).

#### الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة :

##### المبحث الاول: الاطار النظري: ( theoretical framework )

اولاً- النظرية البنائية : إن النظرية البنائية ظهرت قديماً واحتلت ادواراً في مجالات العلوم الطبيعية، إلا أن الالتفات لها كان في عصرنا الحديث، وافضل مجال احتلته البنائية هو مجال التربية، وبرزت فيه بشكل جديد يتمثل في تطبيق الاستراتيجيات التدريسية، وتهدف إلى بناء المعرفة لدى المتعلم، وتشير الأدبيات إلى ان البنائية مشتقة من نظرية بياجيه (البنائية المعرفية) ان هذه النظرية تنظر إلى التعلم أنه كسلوك جزئي يمر على الإنسان (عبد الباري، ٢٠١٠ : ٢١٥). وإن مصطلح (Constructivism) مشتق من البناء (Construction) أو البنية (Structure) والبنية تعني في العربية على ما بينا عليها البناء المتكامل وتشتمل على الابنية الجزئية التي تربط بينها العلاقات المحددة ،ولا قيمة للأبنية الجزئية المنفصلة عن بعضها، وتشير النظرية البنائية على دور الطالب في بناء المعرفة وتشكيلاتها (عطية، ٢٠١٥ : ٢٤٦). وإن التعلم في النظرية البنائية يتطلب نشاط الطلبة انفسهم والتركيز على البيئة التعليمية التي تحتوي مشكلات حقيقية ووسائل لتوجيه الطلبة في أثناء تواجدهم تلك المشكلات، (قطامي ، ٢٠١٣ : ٧٦١) .

ثانياً - استراتيجية التعلم التوليدي: (**generative learning**) التعلم التوليدي يعتمد على الافكار التي تنظر الى ان المتعلم يبني المعرفة بنفسه دون مساعدة وذلك من خلال عمليات توليدية يستخدمه في تعديل التصورات البديلة، لذلك على المدرس أن يضع في ذهنه أن المعرفة تختلف لدى الطلبة باختلاف المعرفة السابقة لديهم و يرى المدرس الماهر أن الطلبة يمكن أن يمتلكوا معرفة سابقة غير مكتملة ( زيتون وعائش محمود :ص ٢٤ : ٢٠٠٧)، ولذلك التعلم التوليدي يهتم بالصفة الاساسية بتأثيره للأفكار الموجودة في البيئة المعرفية للمتعلمين التي يتم من خلالها اختيار المدخلات ويركز التعلم التوليدي على الروابط التي توجد بين المثريات ويتعرض لها المتعلمون لتكوين معنى من المدخلات والمعلومات التي يسترجعها من البيئة المعرفية. (اسماعيل مجدي رجب، ٢٠١١: ٤٥).

**مهارات الاستراتيجية: ( strategy )** استراتيجية التعلم التوليدي تتكون من عناصر مرتبطة مع بعضها البعض وهي :

- ١- الاستدعاء: يسترجع الطالب المعلومات من ذاكرته البعيدة المدى فالهدف التذکر
- ٢- التكامل: تتكامل المعرفة الجديدة لدى الطالب مع المعرفة المسبقة فالهدف هو تحليل المعلومات بسهولة اكثر ويمكن تذكرها.
- ٣- التنظيم: هو ربط الافكار الجديدة في المعرفة المسبقة لدى الطالب. (زيد، واحمد، ٢٠١٦)

**ثالثاً- الاداء التعبيري:** إنّ التعبير يعد نشاطاً اجتماعياً وادبياً، والطريقة التي يتخذها الفرد بصياغة الافكار والاحاسيس وحاجاته بلغة سليمة ، ومن خلال التصوير الجميل ، يطلب صياغته بأسلوب متكامل في الشكل والمضمون ، ويعتبر الغاية في تعليم اللغة العربية، وأنّ تُشخِر كل فروع اللغة العربية كروافد تمد المتعلم بالثروة اللغوية اللازمة حينما يمارس التعبير، من خلال إفصاح الإنسان بقلمه أو لسانه عما يجول في خاطرة من أفكار ومعان ، يبعث السرور في النفس (عاشور ومحمد، ٢٠٠٩: ٢١٥) .

**المبحث الثاني الدراسات السابقة: ( previous studies )** يتضمن هذا المبحث عرض لدراسات سابقة ذات علاقة بمتغيرات البحث المستقلة والتابعة.

- ١- دراسة تحسين شاغي عبد ( ٢٠١٥ ) اجريت هذه الدراسة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية في جامعة ديالى هدفت الدراسة الى معرفة ( اثر استراتيجية التعلم التوليدي في

تطوير بعض المهارات الأساسية للطالبات بكرة القدم للصالات) وتم استخدام المنهج التجريبي من قبل الباحث واتبعه لتصميم المجموعتين التجريبيية والضابطة ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وتم اختيار المجتمع بالطريقة العمدية وهي طالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة والبالغ عددهن (٣٨) طالبة ، أما عينة البحث فقد تم اختياره بالطريقة العشوائية من خلال القرعة، إذ بلغ عددهن (١٥) طالبة، تم استبعاد (٨) طالبات ثم اختياريهن في الطريقة العشوائية لإجراء التجربة الاستطلاعية ،وأصبح عدد طالبات المجموعتين التجريبيية والضابطة (٣٠) طالبة بواقع (١٥) طالبة لكل مجموعة (تحسين شاغي عبد : ٢٠١٤).

٢-دراسة السوداني(٢٠١٤): أُجريت هذه الدراسة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية وهدفت الدراسة الى ( معرفة أثر استراتيجية التمثيل المعرفي في الأداء التعبيري للصف الخامس الابتدائي)، وأتبع المنهج التجريبي من قبل الباحث وتم اختيار التصميم التجريبي للمجموعة التجريبيية باستعمال استراتيجية التمثيل المعرفي والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية ، تألفت عينة البحث من (٩٥) تلميذاً بواقع (٥٠) تلميذاً للمجموعة التجريبيية و(٤٥) تلميذاً للمجموعة الضابطة وظهرت النتائج بتفوق التلاميذ المجموعة التجريبيية على التلاميذ المجموعة الضابطة (السوداني ٢٠١٤).

### الفصل الثالث

**منهج البحث وإجراءاته:** يتضمن في هذا الفصل عرض منهج البحث والإجراءات العملية المستعملة، من حيث اعتماد التصميم التجريبي من قبل للبحث، وعلى النحو الآتي:  
**أولاً - منهج البحث:** ( **research methodology** ) إنَّ البحث الحالي يتطلب من الباحث إتباع المنهج التجريبي؛ لأنه يكون مناسباً لتحقيق اهدف البحث ، وهذا المنهج يعتمد في التجربة بالمعنى العلمي، ويكون الوسيلة الجيدة التي يمكن من خلالها التعرف على الاسباب والظواهر والمشكلات، (الجبوري وحمزة ، ٢٠١٣ : ١٩٤) .

## ثانياً : إجراءات البحث : ( search procedures )

١. التصميم التجريبي: إنَّ العملية السليمة لاختيار التصميم التجريبي ويكون ملائم لأهداف البحث أمر جداً ضروري، فيجب أن يكون لكل بحث تجريبي تصميماً خاص به ، لأنه يحقق الوصول إلى النتائج الدقيقة ، ويساعد على تذليل الصعوبات في التحليل الاحصائي (فان دالين ، ١٩٨٥ : ٩٦ )، لذلك تم اعتماد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط الجزئي فجاء التصميم على ما موضح في جدول(١).

## جدول ( ١ ) التصميم التجريبي

اداة البحث	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار الأداء التعبيري البعدي	الأداء التعبيري	التعلم التوليدي	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

ويلاحظ ان هذا التصميم مجموعة تجريبية تتعرض لمتغير المستقل، ومجموعة ضابطة لا تتعرض للمتغير المستقل. تدرس المجموعة التجريبية الأداء التعبيري باستراتيجية التعلم التوليدي، وتدرس المجموعة الضابطة الأداء التعبيري بالطريقة الاعتيادية.

١- مجتمع البحث وعينه: ويقصد بالمجتمع مفردات الخاصة بالمشكلة والعناصر جميعها التي هي قيد الدراسة والبحث ويسعى الباحث إلى تعميم النتائج عليها من الذين يمتلكون نفس الخصائص (عليان ، غنيم ، ٢٠٠٠ : ١٣٧). ويتكون مجتمع البحث من طلاب المدارس الإعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى وقضاء المقدادية للعام الدراسي(٢٠٢١م-٢٠٢٢م).

عينة البحث: يُعد اختيار العينة من الخطوات الاساسية في البحث العلمي، التي تؤثر في خطواته جميعها؛ وجمع البيانات يسهل على الباحث على اشتقاق المعلومات عن الطبيعة الاصلية للمجتمع ويوفر للباحث اقتصادا في الجهد والمال والوقت. (ملحم ، ٢٠٠٠ : ١٣٢)، زار الباحث إعدادية الوجيحية للبنين ، ووجد الباحث تعاوناً كبيراً من ادارة المدرسة، ضمت الإعدادية شعبتين للصف الرابع العلمي هما (أ، ب) . وبالطريقة السحب العشوائي اصبحت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وتدرس مادة الاداء التعبير التحريري باستراتيجية التعلم

التوليدي، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة وتدرس مادة الاداء التعبيري التحريري في الطريقة الاعتيادية، وضمت مجموعة البحث (٦٩) طالباً وبعد الاستبعاد للطلاب المخفقين ويبلغ عددهم (٤) طلاب أصبح عددهم (٦٥) طالباً منهم (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة، وسبب الاستبعاد للطلاب ؛ كونهم يمتلكون الخبرة السابقة، وقد تؤثر في دقة النتائج.

ثالثاً. تكافؤ مجموعة البحث: أجرى الباحث التكافؤ الإحصائي بين مجموعة البحث في عدة متغيرات التي قد تؤثر في النتائج الخاصة بالتجربة ، على الرغم من أن طلاب في العينة من وسط اقتصادي واجتماعي متشابه، ويدرسون في نفس المدرسة، ومن نفس الجنس وهذه المتغيرات هي :

١- درجات العام السابق: كافأ الباحث بين درجات مجموعتي البحث وكان متوسط الدرجات للطلاب في المجموعة التجريبية (٦٤.٠٣) درجة، والتباين (٨٤.٠٣٣)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٢.٦٧) درجة، والتباين (١٠٠.٦٦١) . وبعد الاستعمال للتحليل التباين الأحادي بين الدرجات لمجموعتي البحث ولمعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المجموعتين تبين أن الفرق ليس بذي دلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.١٧٣) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية التي قيمتها (٣.٠٧) . ويبدل على أن مجموعة البحث متكافئة في هذا المتغير، وهذا ما يبينه جدول (٢).

جدول (٢) المتوسط الحسابي والتباين لدرجات لمادة اللغة العربية الكورس الاول لطلاب مجموعتي البحث للعام ٢٠٢١م - ٢٠٢٢م

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى 0.05
						الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٣٢	٦٤.٠٣	٢٨.٩٨٣	٨٤.٠٣٣	٦٢	٠.١٧٣	٣.٠٧	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	٦٢.٦٧	١٠.٠٣٢	١٠٠.٦٦١				

٢- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور: أجرى الباحث التكافؤ في العمر الزمني لمجموعتي البحث فكان متوسط اعمار المجموعة التجريبية (١٩٤.١٦) شهراً، والتباين (٩.٥٥٤)، وأن متوسط اعمار المجموعة الضابطة (١٩٢.٣٩) شهراً، والتباين (١٠.٢٤٦).

وبعد الاستعمال لتحليل التباين الاحادي بين المجموعة تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٢.٤٦٨) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والتي بلغت (٣.٠٧)، وهذا يدل على أن مجموعة متكافئة في العمر الزمني لطلاب المجموعة البحث . جدول (٣).

جدول (٣) المتوسط الحسابي والتباين للعمر الزمني محسوبا بالشهور لطلاب المجموعة البحث

الدالة عند مستوى 0,05	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائياً	٣.٠٧	٢.٤٦٨	٦٢	٩.٥٥٤	٣.٠٩٠	١٩٤.١٦	٣٢	التجريبية
				١٠.٢٤٦	٣.٢٠٠	١٩٢.٣٩	٣٣	الضابطة

٢- درجات الاختبار القبلي في التعبير التحريري: بعد اختيار الباحث لعدد من الموضوعات وتم عرضها لمجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس لتكون مادة الاختبار القبلي، وتم اختيار موضوع من قوله تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ " المائدة(٢). طبق الباحث الاختبار القبلي في التعبير التحريري في يوم الأحد الموافق ٢٠٢١ /٢/١٧ وذلك للتعرف على ما يمتلكه الطلاب من معلومات في مجموعة البحث قبل البدء بالتدريس بالتجربة. وبعد جمع بيانات الدرجات وعالجها إحصائياً تبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦٢.٠٣) درجة ، والتباين (٥٢.١٥٧)، وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٢.٦٤) درجة ، والتباين (٥٥.٥٤٧). وبعد الاستعمال لتحليل التباين الأحادي تبين أن القيمة الفائية المحسوبة قد بلغت (١.٢٦١) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣.٠٧) ويدل على أنّ الطلاب في المجموعة البحث متكافئة في هذا المتغير. جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والتباين للاختبار القبلي لطلاب المجموعة البحث في التعبير التحريري

الدالة عند مستوى 0,05	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة احصائياً	٣.٠٧	١.٢٦١	٦٢	٥٢.١٥٧	٧.٢٢١	٦٢.٠٣	٣٢	التجريبية
				٥٥.٥٤٧	٧.٤٥٢	٦٢.٦٤	٣٣	الضابطة

٤- التحصيل الدراسي لآباء عينة البحث: أجرى الباحث التكافؤ الإحصائي بين الطلاب المجموعة البحث في التحصيل الدراسي للآباء، إذ استعمل المعادلة (٢كا) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعة فكانت النتائج هي جدول (٥).

جدول(٥) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعات البحث وقيم(كا<sup>٢</sup>) المحسوبة والجدولية<sup>١\*</sup>

الدلالة الاحصائية ...٥	قيمة كا <sup>٢</sup>		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي للآباء				حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		معهد وجامعة فما فوق	اعدادية	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية		
غير دالة إحصائياً	١٢.٥٩	٠.٠٤١	٦	٩	٧	٦	١٠	٣٢	التجريبية
				٨	٨	٧	١٠	٣٣	الضابطة
				١٧	١٥	١٣	٢٠	٦٥	المجموع

يلاحظ في جدول (٥) أن قيمة (كا<sup>٢</sup>) المحسوبة (٠.٠٤١) وهي أقل من قيمة (كا<sup>٢</sup>) الجدولية والبالغة (١٢.٥٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٦) ممّا يدل على أنّ مجموعة البحث متكافئة في التحصيل الدراسي للآباء .

٥. التحصيل الدراسي لأمهات عينة البحث: أجرى الباحث التكافؤ الإحصائي بين الطلاب المجموعة البحث في التحصيل الدراسي للأمهات، إذ استعمل معادلة (٢كا) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعة فكانت النتائج هي في جدول (٦).

جدول(٦) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعات البحث وقيم(كا<sup>٢</sup>) المحسوبة والجدولية<sup>٢\*</sup>

الدلالة الاحصائية ...٥	قيمة كا <sup>٢</sup>		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي للأمهات				حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		معهد وجامعة فما فوق	اعدادية	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية		
غير دالة إحصائياً	١٢.٥٩	٠.٩٥٤	٦	٩	٧	٥	١١	٣٢	التجريبية
				٨	٧	٥	١٣	٣٣	الضابطة
				١٧	١٤	١٠	٢٤	٦٥	المجموع

\* دمج الباحث الخلايا يقرأ ويكتب وابتدائية بـ(خلية واحدة) ومعهد وجامعة فما فوق بـ(خلية واحدة) لان التكرار المتوقع أقل من (٥)  
<sup>٢</sup> \* دمج الباحث الخلايا يقرأ ويكتب وابتدائية بـ(خلية واحدة) ومعهد وجامعة فما فوق بـ(خلية واحدة) لان التكرار المتوقع أقل من (٥)

يلاحظ في جدول (٦) أن قيمة (٢كا) المحسوبة (٠.٩٥٤) وهي أقل من قيمة (٢كا) الجدولية والبالغة (١٢.٥٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦) ممّا يدل على أنّ المجموعة البحث متكافئة في التحصيل الدراسي للأمهات.

رابعاً- **ضبط المتغيرات الدخيلة: (extraneous variables)** من أبرز ما يميز خصائص البحث التجريبي في المفهوم العلمي بحيث يكون عملاً مضبوطاً، ويعد ضبط هذه المتغيرات الغير التجريبية واحد من الاجراءات والخطوات المهمة في البحث التجريبي، ( ملحم ، ٢٠٠٠ :٧٣ ) ، ولم يحدث في التجربة اي ظرف يعرقل سير الخطوات .

١- **متطلبات التجربة:** هو تحديد المادة العلمية الخاصة بالتجربة والتي ستدرّس للطلاب مجموعة البحث، وصياغة الأهداف السلوكية الخاصة لكل موضوع ، وإعداد الخطط التدريسية للموضوعات الدراسة، وسيعرض الباحث هذه الخطوات وعلى وفق ما يأتي.

٢- **تحديد المادة العلمية:** حينما ندرس مادة الاداء التعبيري لا توجد مواضيع محددة كمادة علمية على المدرسين اعتمادها اثناء التدريس، وانما حددت الوزارة عدد من التوجيهات والموضوعات العامة يجب اعتمادها من قبل المدرسين، خلال السنة الدراسية، بأن لا تكون أكثر من ثمانية موضوعات (وزارة التربية، ١٩٩٠، ٢١)، وبعد الاخذ برأي الخبراء الذين عرضت عليهم اختيرت ستة موضوعات ليكتب بها الطلاب عينة البحث ، ضمنها استبانة قدمها للخبراء ، لغرض اختيار موضوعات مناسبة وتطبيقها اثناء التجربة . ملحق (١)

٣- **تحديد معيار لتصحيح الاختبار:** اختار الباحث معيار الحلاق (٢٠٠٥)، لأهمية والوصول إلى النتائج الدقيقة، ملحق (٢)

٤- **صياغة الأهداف السلوكية:** ومن المعروف أن في مجال التربية أهداف عامة تسعى إلى تطبيقها من خلال المناهج الدراسية المقررة. ولأهمية هذه الأهداف غالباً تكون مصوغة بالعبارات العامية ويفهمها المدرسون بجوانب مختلفة. ولا بد من تحول هذه الأهداف إلى محدودة الأغراض يفهمها المدرسون فهماً واحداً لجميع جوانبها ومصوغة بالعبارات الإجرائية السلوكية توضح ما يتوقع من عمل الطلاب في نهاية البرنامج المقرر، (عمار، ٢٠٠٢، ٢٥٩)، وبعد دراسة المحتوى للمادة الدراسية المقررة في التجربة صاغ الباحث (٦٢) هدفاً سلوكياً اعتماداً فيها على الأهداف العامة والمحتوى للموضوعات، الموزعة على المستويات

الست من تصنيف بلوم في المجال المعرفي (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)؛ وتمَّ عرضها لمجموعة من الخبراء بغية التأكد من صلاحيتها في مجال اللغة العربية وطرائق التدريس في العلوم التربوية والنفسية، وقد حصلت هذه الأهداف على موافقة أكثر من (٨٠%) .

٥- إعداد الخطط التدريسية: تعد خطط تدريس من الاجراءات المهمة في التدريس، فالخطيط بمثابة منهج واسلوب علمي لتطبيق عملية التدريس، ويمثل النظرة الشاملة للعناصر في المنهج والوصول لتحقيق الاهداف العامة في نهاية اي برنامج تعليمي(الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١: ٧٥)، واعد الباحث خطاً للتدريس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتم عرضها لمجموعة من الخبراء والمتخصصين، في مجال اللغة العربية وآدابها، وطرائق التدريس، والعلوم التربوية والنفسية، ومدرس اللغة العربية، للإفادة من آراء والملاحظات والمقترحات. لغرض تحسين صياغتها، ملحق (٣)

٦- كيفية التصحيح: بعد انتهاء الطلاب في مجموعة البحث من الكتابة في الموضوع المختار، وجمع الدفاتر، يبدئ الباحث بالتصحيح خارج الصف معتمداً على محكات التصحيح المختارة والموضحة لطلاب مجموعة البحث من حيث الفقرات قبل الكتابة في الموضوع الأول، ويلتزم الباحث التصحيح بنفسه، ويبدأ بقراءة كتابات الطلاب لتحديد الحد الأعلى من الأغلط وفقاً لمحكات التصحيح، وتوزيع الدرجات وإعادة الدفاتر المصححة في الدرس التالي إذ اثبتت دراسة الحلاق (٢٠٠٥) اهميتها في تصحيح التعبيري لطلبة المرحلة الاعدادية .

٧- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: لمعرفة الباحث من ملاءمة الموضوع الذي حدده في اختبار التعبير التحريري ولتحقيق مدى وضوح الموضوع، وكونه مناسباً لطلاب المجموعة البحث والوقت الملائم للكتابة فيه، طبقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا من طلاب الصف الرابع العلمي في اعدادية المقدادية للبنين يوم الاثنين ١٥/٤/٢٠٢١.

أ- الاتفاق عبر الزمن: وقام الباحث بتصحيح النسخة الثانية من الاجابات الخاصة بالطلاب بعد مدة (١٤) يوم من التصحيح الاول واستعمل معامل الارتباط بيرسون ولمعرفة معامل الثبات فحصل على معامل الارتباط بنسبة (٠.٩١)

ب- الاتفاق مع مصحح آخر: وكان معامل الارتباط بين مصحح اخر دربه الباحث وتصحيح الباحث على وفق معيار التصحيح المعتمد من قبل الباحث فكان (٠,٨٠). ويتضح ان معامل

الثبات جيداً في التصحيح، لان ثبات الاختبار يعد جيداً بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة التي إن بلغ معامل ثباته (٠,٦٨) فأكثر، (علام، ٢٠٠٠: ٤٣٤) .

٨- الوسائل الإحصائية: التي استعملها الباحث في الحقيبة التعليمية spss اصدار (٢٢) استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة، وهي كالاتي: (الاختبار التائي: (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين صغيرتين، وقانون العينتين مترابطتين متساويتين صغيرتين-test (T) ومربع كاي (كا٢)، ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان ومعادلة كودر - ريتشاردسون (المنيزل وعائش، ٢٠٠٩، ١٢٨) .

#### الفصل الرابع:

**عرض النتائج وتفسيرها: (view results)** عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية عن طريق المقارنة بين المتوسط لدرجات الطلاب مجموعة البحث في الاختبار البعدي، المطبق في نهاية التجربة ومعرفة دلالة الفروق إحصائياً بين المتوسطات .

أولاً - **عرض النتائج وتفسيرها:** توصل الباحث بعد تحليل البيانات الإحصائية متبع فرضية البحث المعتمدة وعلى النحو الآتي :

**الفرضية الرئيسية:** لا يوجد فرق ذو الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسط لدرجات الطلاب المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة التعبير التحريري على وفق استراتيجية التعلم التوليدي ولمتوسط درجات الطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الأداء التعبيري البعدي، وبعد تطبيق الاختبار (البعدي) من قبل الباحث للتعبير التحريري على الافراد في العينة، وجمع البيانات بدرجات الطلاب المجموعة البحث، وجد أن المتوسط لدرجات المجموعة التجريبية قد بلغ (٧٤.١٦) وبتباين قدره (٧.١٦٦)، والمتوسط لدرجات المجموعة الضابطة قد بلغ (٦٥.٣٦) وبتباين قدره (٢٤.٣٠٤)، كما في الجدول (٧) .

جدول (٧) المتوسط الحسابي والتباين لدرجات الاختبار في التعبير التحريري البعدي بين المجموعة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٧٤.١٦	٢.٦٧٦	٧.١٦٦	٦٢	٣٨.١٩١	٣.٠٧	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٣	٦٥.٣٦	٤.٩٢٩	٢٤.٣٠٤				

يتضح من جدول (٧) تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية على الطلاب في المجموعة الضابطة في التعبير التحريري البعدي، وذلك لأن الوسط الحسابي لها أكبر من الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، إذ أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة (٣٨.١٩١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٠٧) تبين أنها أكبر من القيمة الجدولية، مما يدل على وجود فرق ذي الدلالة الاحصائية بين المتوسط لدرجات المجموعة البحث في التعبير التحريري البعدي، إذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وفسر الباحث بالاتي:

١. إن استراتيجية التعلم التوليدي حفز الطلاب على صياغة الاسئلة والبحث عن إجابات تكون بمثابة اهداف سلوكية للموضوع المقروء، مما يزيد الوعي لديهم والوصول إليه.

٢. إن استعمال استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس مادة الاداء التعبيري التحريري نشط الطلاب وأكثر إيجابية باستمتاعهم بالمراقبة للطريقة التي يفكرون بها للوصول لغرض الكتابة وتحقيق هذا الغرض.

#### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### أولاً : الاستنتاجات : (conclusions)

١. هناك الحاجة التعليمية لدى الطلاب المرحلة الاعدادية وبالأخص طلاب الصف الرابع العلمي إلى الاستعمال للاستراتيجيات التدريسية الحديثة ولا سيما استراتيجيته التعلم التوليدي ساعدة على تنمية المستويات العقلية العليا للتفكير، واكسابهم التفكير الصحيح للوصول الى المعرفة .

٢. إن استعمال استراتيجيتي التعلم التوليدي في تدريس مادة الاداء التعبيري ذات الاثر الايجابي في زيادة القدرة لطلاب الصف الرابع العلمي على الأداء التعبيري .

**ثانيا : التوصيات : (recommendations)**

١. توجيه المدرسين في اللغة العربية إلى استعمال استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس مادة التعبير.
٢. العمل على زيادة المستويات للإبداع في مادة التعبير لدى الطلاب في المرحلة الاعدادية، والارتقاء بالتفكير الإبداعي الى مستوى متطور باستعمال استراتيجيات تدريسية حديثة في التدريس.

**ثالثا : المقترحات: (suggestions)**

١. إجراء دراسة على مادة أخرى من المواد في اللغة العربية.
٢. إجراء دراسة لمعرفة أثر الاستراتيجية التعلم التوليدي في مراحل دراسية أُخر .

**The effect of the generative learning strategy on the expressive performance of fourth-grade scientific students****Keyword: strategy, generative learning, fourth scientific****M. Emad Hashem Mohammed****Diyala General Directorate of Education****Abstract**

This research aims to know (the effect of the generative learning strategy on the expressive performance of fourth-grade students of science), and to verify the goal of the research, the researcher formulated the following null hypothesis:

)There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the research group in the post-expressive performance test.(

The researcher adopted the experimental design of the research group, and it includes the experimental group and the control group on a post test for each of the expressive performance, and the research community consists of students of secondary and preparatory day schools for boys affiliated to the General Directorate of Education in Diyala Governorate, which is (Al Wajhiya middle school), as the number of the sample was (65). ) students by (32) students in the experimental group and (33) students in the control group, and the researcher rewarded between the two research groups with the following variables: (grades of the Arabic language first course, chronological age calculated in months, degrees of tribal expressive performance test, academic achievement of the parents of the students of the research sample The academic achievement of the mothers of the students of the research sample. The researcher prepared the behavioral objectives of the expressive topics, and the number of behavioral objectives in the initial formulation reached 62 behavioral objectives and the final formulation was (59) objectives. The control tool, and the research tool was a post-test for the research groups in expressive performance, and the correction was made according to the criteria of Al-Hallaq (2005), which was characterized

by Sincerity, stability and objectivity, and at the end of the experiment, the researcher reached a number of results, including that there is an educational need for students of the fourth scientific grade to use modern teaching methods, and that the strategy of generative learning works on developing the higher mental levels of thinking, and providing them with the correct way of thinking through which they reach the knowledge, and that the use of the generative learning strategy in teaching expression has a positive effect on increasing the ability of fourth grade students to expressive performance

### المصادر العربية

- ابراهيم ، مجدي ، عزيز. موسوعة التدريس ، ج ٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩م
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) . لسان العرب ، ج ١ ، ج ٢ ، ج ٣، ج ٤ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ م .
- إسماعيل مجدي رجب؛ التربية العلمية وتصميم المنهج: (مصر، القاهرة، ٢٠١١) ص ٤٥.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) . لسان العرب ، ج ١ ، ج ٢ ، ج ٣، ج ٤ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ م .
- تحسين شاغي عبد : تأثير مناهج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم التوليدي في تطوير بعض المهارات الأساسية للطالبات بكرة القدم للصالات، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى ، ( ٢٠١٤ ) .
- تميم ، راجح حسين . الكتابة الإبداعية . ط ١ ، دار الكتاب الجامعي، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٨ م .
- الجبوري ، عمران جاسم ، وحمزة هاشم السلطاني . المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٣ م .
- جمهورية العراق وزارة التربية . منهج الدراسة الإعدادية ، شركة الفنون المحدودة، بغداد ، العراق ، ١٩٩٠م .
- الحلاق، علي سامي ، اللغة والتفكير الناقد ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠٠٥م .
- الحيلة ، محمد محمود .(أ) اساسيات تصميم وانتاج الوسائل ، ط ٣. دار المسيرة عمان، ٢٠٠٣م .

- ١١. الخزاعلة، محمد سلمان فياض، وآخرون، طرق التدريس الفعال، دار صفا للطباعة، ٢٠١١م.
- خصاونة، رعد مصطفى. أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ٢٠٠٨م.
- زيتون، وعائش محمود: النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، الطبعة الأولى (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧) ص ٢٤.
- الدليمي، طه علي حسين. تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية، ط ١، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠٠٩م.
- الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم الوائلي. الطرق العملية في تدريس اللغة العربية، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٣م.
- الركابي، جودة. طرق تدريس اللغة العربية، ط ١٠، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥م
- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ٢٠١٣.
- عبد الباري، ماهر شعبان. المهارات الكتابية من النشأة الى التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٠م.
- عاشور، راتب، قاسم، والحوامدة، محمد فخري المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٠م. ٢٠٠. عمار، سام. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.
- عبد الدائم، عبدالله. مهارات التفوق الدراسي، دار الرضا، ط ١، دمشق، ٢٠٠١م
- عبد الهادي، نبيل ووليد عياد. استراتيجيات تعلم مهارات التفكير، دار وائل، عمان، ٢٠٠٩.
- العفون، نادية حسين يونس. الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢م.
- عطية، محسن علي. تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.

- عطية، محسن ، علي. البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة ، ط١ ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ، ٢٠١٥م .
- عليان ، رحي مصطفى ،و عثمان محمد غنيم . مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٠م .
- عمار ، سام . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢م .
- عودة، احمد سليمان. احصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٨م .
- فان دالين، ديوبولد . ب، وآخرون. مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة: عمر نبيل وآخرين، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٨٥م .
- جابر ، عبد الحميد جابر . أطر التفكير ونظرياته ، ط٢ ، دار المسيرة . عمان ، ٢٠١٠م .
- عاشور، راتب ، قاسم، والمقدادي، محمد فخري ، المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٠م . ٣٢. الدليمي ، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، عمّان، الأردن، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥م .
- قطامي ، نايفة . استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠١٣م .
- قطامي ، يوسف، وآخرون. تصميم التدريس، ط٣، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٨م .
- معروف، نايف ، محمود . خصائص العربية وطرائق تدريسها ، ط٤ ، دار النفائس ، بيروت، لبنان ، ١٩٩١م .
- ملحم ، سامي محمد ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، ٢٠٠٠م .
- المنيزل، عبد الله فلاح، وعائش موسى غرابية. الاحصاء التربوي - تطبيقاته باستعمال الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٩م .

- الهاشمي ، عابد توفيق. التعبير فلسفته واقعه تدريسه وأساليبه تصحيحه ، ط ١ ، دار المناهج للنشر ، عمان ، ٢٠٠٥ م .
- الهاشمي ، عبد الرحمن ، ومحسن علي عطية . تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ م .
- وزارة التربية ، جمهورية العراق : منهج الدراسة الإعدادية ، ط ١ ، شركة الفنون للطباعة المحدودة، بغداد ، ١٩٩٠ .

## المصادر الأجنبية :

- 41 . Dennis, H. and Dunean, G. An Introduction to statistics in psychology complete guide for student, 2<sup>nd</sup> edition
- prentice Hall, England, 2000 .

ملحق (١) أسماء الخبراء الذين أستعان بهم الباحث في إجراءات البحث مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية كما يأتي:

ت	اسم الخبير	الاختصاص	الجامعة	موضوعات التعبير	الأهداف السلوكية	الخطط الدراسية	ملاحظات تصحيح
١	أ.د أسماء كاظم فندي	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى/كلية التربية الأساسية	*	*	*	*
٢	أ.د جمعة رشيد كضا	طرائق تدريس اللغة العربية	المستنصرية/كلية التربية الأساسية	*	*	*	*
٣	أ.د حسن خلباص حمادي الزامل	طرائق تدريس اللغة العربية	بغداد/ كلية التربية ابن رشد	*	*	*	*
٤	أ.د رحيم علي صالح	طرائق تدريس اللغة العربية	بغداد / كلية التربية ابن رشد	*	*	*	*
٥	أ.د رياض حسين علي	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى /كلية التربية الأساسية	*	*	*	*
٦	أ.د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	بغداد/كلية التربية_ ابن رشد	*	*	*	*
٧	أ.د ضياء عبدالله احمد التميمي	طرائق تدريس اللغة العربية	بغداد/كلية التربية ابن رشد	*	*	*	*
٩	أ.د عبدالحسن عبدالأمير	طرائق تدريس اللغة العربية	ديالى /كلية التربية الأساسية	*	*	*	*

## ملحق ( ٢ ) : معيار الحلاق ٢٠٠٥

درجات امتلاك الطالب للمهارات التعبيرية					العلامة لكل مهارة	المهارات الأساسية	الرقم
مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	ضعيفة	غير موجودة			
٤	٣	٢	١	صفر	٤	الترتيب المنطقي للموضوع	١
					٤	كتابة مقدمة للموضوع	٢
					٤	كتابة خاتمة للموضوع	٣
					٤	الالتزام بنظام الفقرات	٤
					٤	ترك مسافات مناسبة بين الكلمات والأسطر	٥
					٤	وضوح الأفكار	٦
					٤	تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد	٧
					٤	إبراز الأفكار العامة للموضوع	٨
					٤	شمولية الأفكار لعناصر الموضوع	٩
					٤	تنوع الأفكار في إطار الموضوع الواحد	١٠
					٤	صحة المعلومات ودقتها	١١
					٤	جدة الأفكار والمعاني	١٢
					٤	الالتزام بالموضوع	١٣
					٤	التعبير عن الأداء والأحاسيس الذاتية	١٤
					٤	صحة اختيار المفردات اللغوية المستعملة	١٥
					٤	صحة التراكيب المستعملة	١٦
					٤	صحة القواعد النحوية والصرفية	١٧
					٤	استخدام أدوات الربط المناسبة	١٨
					٤	صحة الرسم الإملائي	١٩
					٤	وضوح الخط	٢٠
					٤	استخدام علامات الترقيم	٢١

٢٢	فنية التعبير	٤				
٢٣	تنظيم صفحة الكتابة	٤				
٢٤	تفصيل الفكرة الرئيسة إلى أفكار جزئية	٤				
٢٥	إبراز العناوين وبعض الجمل والألفاظ المهمة	٤				
المجموع		١٠٠				

## ملحق ( ٣ )

خطة انموذجية لتدريس مادة التعبير طلاب الصف الرابع العلمي على وفق استراتيجية

التعلم التوليدي

الصف والشعبة : الرابع العلمي  
اليوم والتاريخ : ٢٠ / ٢ / ٢٠٢٢  
المادة : التعبير  
الموضوع : الأخلاق  
الموضوع / الأخلاق هي أساس الحياة وأساس النجاح لكل أمة .  
الأهداف العامة :

تنمية قدرة لدى المتعلمين على تكوين سلسلة من الأفكار، بجمل مترابطة ترابطاً منطقياً. (وزارة التربية، ١٩٩٠ : ٣٠) .

الاهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن

١. يعرف معنى الأخلاق
٢. يعطي أمثلة عن الأخلاق من القرآن الكريم
٣. يعلل ذكر الاخلاق في الدين الإسلامي
٤. يوضح الاهمية الأخلاق لدى للأمم
٥. يعطي حديث نبوي شريف عن الأخلاق
٦. يعدد مزايا الأخلاق

الوسائل التعليمية: السبورة وحسن استخدامها، الاقلام الملون

١. خطوات الدرس :

اولاً : التمهيد (٥ دقائق)

تهيئة الطلاب للموضوع الأخلاق وتشويقهم للكتابة عن الموضوع :  
 الباحث: خلق الله تعالى الإنسان في أفضل صورة وجعله اجمل مخلوق على الأرض ،  
 وإنسانيته هذه تأتي من مجموعة قيم ، وبدون هذه القيم تصبح الانسانية معدومة او مهزوزة ،  
 فهذه القيم وغيرها الأمانة والشرف والتضحية والاخلاص وغيرها كلها ميزت الإنسان عن غيره  
 من المخلوقات على وجه الأرض .

**ثانياً : تحديد الموضوع .**

الباحث : موضوعنا لهذا اليوم هو القيمة النبيلة وهي(الأخلاق ) .

**ثالثاً : عرض الموضوع** (٣٥) دقيقة

١-الاستدعاء : كتابة الموضوع على السبورة وطرح مجموعة من الاسئلة وكتابتها على  
 السبورة، وأبدأ بتوجيه السؤال الآتي :  
 الباحث : ما هي الأخلاق ؟

طالب : الأخلاق هي القواعد والمبادئ المنتظمة للسلوك الإنساني وهي سمة من سمات  
 المجتمع .

طالب اخر: هي شجرة تنمو وتترعرع كلما سقيناها بالماء الوفاء والمحبة .

طالب اخر : الأخلاق هي زهرة تعطر الارض وجذورها في السماء .

طالب اخر : الأخلاق هي التفريق بين الخير والشر .

طالب اخر : فالخلق الفاضل والخلق الحسن فهو متجذر في فطرة الأنسان .

٢-التكامل بعد أن عرفنا على أهمية الأخلاق، نريد ان نبين واجباتنا نحو هذه القيمة  
 الاجتماعية .

طالب : تربية الاسرة تربية صالحة ، وحثهم على مكارم الأخلاق كالعفة والحياء والصبر  
 والتسامح والكرم .

طالب اخر : نشر الثقافة الأخلاقية وتدريبها للأفراد في المجتمع بطريقة سلسة .

طالب اخر : التوجيه الأخلاقي والإعلامي ، وأن الإعلام يؤدي الدوراً الاساسي في المجتمع

طالب اخر : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (( ما من شيء يوضع في الميزان  
 أثقل من حسن الخلق ، وإن صاحب الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة )) .

الباحث : أحسنتم يا طلاب وبارك .

## ٣-التنظيم:

- طالب : نعم يجب اخلاق الانسان تتبع من داخل النفس لخارجها .
- طالب اخر : الأخلاق في العنصر هي الأساس في نشئه الافراد المثاليين .
- طالب اخر : الأخلاق المثالية بمعنى الحفاظ على المجتمعات من الانحلال والانهييار ، وتحفظ الانسان من الضياع .
- طالب اخر : والانسان الذي يحمل هذه الصفات فهو إنسان نافع للمجتمع .
- الباحث : أحسنتم .

**الخاتمة:** الباحث : يجب الالتزام بالأخلاق فعلاً وقولاً ، وبذلك نحيا حياة سعيدة وامنة ومطمئنة توصلنا إلى تحقيق الامنيات، وبذلك نكسب رضا الناس ورضا الله عنا وهي اسمى الغايات. يقوم الطلاب بتهيئة دفاترهم ومستلزماتهم لكتابة اي موضوع داخل الصف والاعتماد على النفس ، لكي يقف الباحث على المستويات الحقيقية لكل طالب، ويعودهم على الكتابة في حصة واحدة . ( ٥ دقائق )

**جمع الدفاتر:** تجمع الدفاتر في وقت واحد حتى يتعود الطلاب على النظام والالتزام بالأوقات المقررة .

**سادساً: تصحيح الدفاتر:** يصحح الباحث الدفاتر على وفق محكات التصحيح المتبعة في معيار الحلاق (٢٠٠٥) .

## ملحق (٤) درجات الاختبار البعدي في التعبير التحريري لمجموعتي البحث

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
63	١٨	76	١	74	١٧	75	١
67	١٩	71	٢	72	١٨	74	٢
64	٢٠	58	٣	77	١٩	75	٣
65	٢١	71	٤	80	٢٠	78	٤
71	٢٢	61	٥	73	٢١	73	٥

76	٢٣	63	٦	75	٢٢	77	٦
71	٢٤	64	٧	74	٢٣	73	٧
58	٢٥	63	٨	75	٢٤	74	٨
71	٢٦	61	٩	78	٢٥	70	٩
61	٢٧	66	١٠	73	٢٦	72	١٠
63	٢٨	60	١١	77	٢٧	74	١١
64	٢٩	62	١٢	73	٢٨	79	١٢
63	٣٠	62	١٣	74	٢٩	75	١٣
61	٣١	66	١٤	70	٣٠	76	١٤
66	٣٢	71	١٥	72	٣١	70	١٥
60	٣٣	65	١٦	69	٣٢	72	١٦
		73	١٧				
مج س = ٢١٥٧ ، المتوسط الحسابي = ٦٥.٣٦ التباين = ٢٤.٣٠٤				مج س = ٢٣٧٣ ، المتوسط الحسابي = ٧٤.١٦ التباين = ٧.١٦٦			